

حلم

.. لا شك أن كل حلم تمنى.. ولكن الأحلام خيال في كل الأحيان..
والتمني أشبه بالمحال.. ومع ذلك أحلم ومازلت أتمنى، ولكن حلمي
الصغير لم يكن من نسيج الخيال، ولم أتمن ما هو محال..
حلمت دائماً أبي أن أحقق لك مناك أنت.. فكم تمنيت أن تراني
وقد حققت لك أملك.. فمنذ أن كنت تحملني على كتفك وتمسك
بيدي لتوصلني إلى المدرسة وتراقبني في استرجاع دروسي بعينيك
كنت تحلم أن تراني وقد التحقت بكلية علمية لها شأنها ومكانتها،
كنت كثيراً ما تقول وتتمنى وأنا أحلم وأخطط كي أفوز برضاك..
وأنال وسام عفوك.. وابتسامة شفئك.. ولقد كنت أعمل ما بوسعي
لكي يكون الحلم حقيقة وأسارع الزمن لتراني بأبهى حلة، وها أنا يا
أبتي أحقق لك مناك.. نعم لقد حققت ما أردته يا أبتي.. فلم يكن
ذلك ببالغ الصعوبة.. فحلمي لم يكن من نسيج الخيال.. وما تمنيته
لم يكن بمحال.. ولكن القدر أقوى من عالم التمني والخيال.. فلم تر
بعينيك ما وصلت إليه، ولم تسمع بأذنك ما كنت تريد.. إني أنا الآن
أحلم بالخيال.. وأتمنى ما هو محال، فأمنيته أن لو لحظة واحدة..
كي ترى ابنتك.. يا أبي وقد حققت لك مناك.. وجعلت من الخيال
واقعاً.. ومن الحلم حقيقة.. نعم إني، أحلم بالخيال..

وأتمنى المحال !!! رحمة الله يا أبي

